

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ( 41 / 56 )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات. لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات. وقرروا ذلك بطرق مضطربة والتزم كثير منهم انكار خرق العادات لغير الانبياء. حتى انكروا كرامات الاولياء والسحر. ونحو ذلك - [00:00:25](#) نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فما زال آآ بحث المؤلف ابن ابي العز الحنفي في قول الطحاوي رحمه الله وان محمدا عبده المصطفى - [00:00:51](#) ونبه المجتبي ورسوله المرتضى وهذا البحث يسمى عند العلماء بمبحث النبوات وهذه تقسيمة حادثة اصطلح عليها المتأخرون من العلماء فقسّموا مباحث التوحيد الى اقسام ثلاثة الالهيات والنبوات والسمعيات الالهيات متعلقة بالله - [00:01:16](#) بانواع التوحيد به سبحانه والنبوات يبحثون فيها الايمان بالانبياء والايمان باللائكة والايمان بالكتب وان كان الامام بالكتب ينتزعه الاول والثاني والمبحث الثالث والسمعيات وهو ما يتعلق الامور الغيبية البرزخ واشراط الساعة قبلها - [00:01:50](#) وما يكون في الآخرة وفائدة هذا التقسيم انها تبين مسائل الاتفاق والاختلاف بين اهل السنة ومخالفهم المبحث الالهيات عظيم في مبحث النبوات يقل فيه الخلاف بين اهل السنة وبعض الطوائف كالمتكلمين - [00:02:23](#) مبحث السمعيات يكاد يتوافق فيه المتكلمون مع اهل السنة يعني الاشاعرة فهذا التقسيم يفيد طالب العلم في حصر آآ دوائر الخلاف بين اهل السنة وبين انواع اهل الاهواء الغولات وغير الغولات - [00:02:57](#) هذا المبحث مبحث النبوات يقوم على اسس منها بماذا تثبت نبوة النبي الطريقة المشهورة عند عامة اهل الكلام ان نبوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تثبت الا بالخارق للعادة وهي المسماة عندهم بالمعجزة - [00:03:22](#) ويسمونها اهل السنة بالآية آيات الانبياء ودليل ذلك تسميتها آيات القرآن والسنة القرآن مليء بما آتى الله الانبياء. المقتوص علينا اخبارهم من الآيات اوتي صالح عليه السلام آية وهي الناقة - [00:03:44](#) موسى آيات اشهرها العصا ويده اوتي عيسى آيات الاكهم والبرص واحياء الموتى والنبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله آيات كثيرة اعظمها القرآن من آياته الاسراء والمعراج ومن آياته انفلاق وانشقاق القمر - [00:04:11](#) واخبره بالغيب والاصل الجامع في السنة قوله عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا واوتي ما على مثله امن الناس ومعنى قوله ما على مثله امن الناس اي من الدلائل الدالة على صدقه - [00:04:39](#) محطة الخلاف هل آيات النبوة مقصورة على المعجزة؟ او انها تشمل معجزة وغيرها اهل الكلام واهل النظر قصروا اثبات نبوة النبي على المعجزة واهل السنة قالوا لا آيات النبي عليه عليهم الصلاة والسلام تشمل المعجزات وتشمل غيرها - [00:05:01](#) غيرها مثل ماذا وسيرته مثل اخباره بالامور الغيبية سواء الغيبية الماضية او الغيبية الحاضرة او الغيبية المستقبلية مثل وفاته وامانته مثل تأييد الله عز وجل له كما سيأتي طريقة اهل النظر - [00:05:25](#) المتكلمين قصر اثبات النبوة على المعجزات وهذا القصر جعل جعلهم يضطربون ومن اضطربهم انهم انكروا كرامات الاولياء قالوا لو

اثبتنا هذه الكرامة وهي خارق للعادة لهذا الولي اختلط امره بالنبي - 00:05:51

وكيف نميز بين هذا وهذا كله لما بنوا اثبات النبوة على بنيات العقول مستخلصاتها ومنتجاتها اما اهل الايمان فانهم داروا مع

النصوص ومع الادلة. حيثما دارت اثبتوا اية النبي - 00:06:14

واثبتوا الكرامة للولي ولهذا الاية وهي المعجزة تسميتها بالمعجزة اصطلاحية لا مشاحة لكن الاسم الاوفق للشريعة تسمى باية عرفوها

او عرفه المتأخرون من العلماء بانها كل امر خارق للعادة يجريه الله على يد نبي من انبيائه ويتحدى بها الناس - 00:06:35

هذه ايش هذي المعجزة والاية كما سبق في عصا موسى وفي بيده يضعها في جنبه ثم يرفعها فتكون بيضاء كاللمبة من غير سوء من

غير برص الكرامة امر خارق للعادة وهذا يجمعها مع - 00:07:03

المعجزة يجريها الله على يدي ولي من اولياءه. اذا هي اعم من المعجزة ولا يتحدى بها الناس لا يتحدى بها الناس لنفسه وانما يتحدى

بها الناس لاثبات دينه اثبات الدين - 00:07:27

كما تحدى خالد بن الوليد دومة انه يشرب السم ولا يضره هذا تحدي لكن لاثبات ولهذا قال العلماء ان آيات ان كرامات الاولياء دالة

على صدق الانبياء فهي من دلائل صدق - 00:07:48

النبي المتكلمون واشهرهم المعتزلة وتبعهم في هذا الشاعرة وغيرهم انكروا كرامات الاولياء ثم اضطروهم الى انكار الخوارق الشيطانية

كالسحر. وما جرى مجراه لانهم قصروا اثبات النبوة على المعجزة فقط وهذه طريقة فاسدة - 00:08:13

من فسادها ان من لم نعلم ايته من الانبياء يلزمنا ان لا نقر بنبوته وهذا غلط ان اكثر انبياء الله عليهم الصلاة والسلام لا نعلم معجزاتي

لوط ما هي معجزته - 00:08:41

اسماعيل ما هي معجزته وهكذا ومبحث الكرامة سيأتي ان شاء الله له في اخر هذه العقيدة لانها متعلقة بمبحث الولاية عندنا ولاية

بافتح وولاية بالكسر لفتح الهواوي وكسرها الولاية بفتح بكسر الواو هي الامارة - 00:09:00

منها ولاية النكاح والولاية هي المحبة وسيأتي فيها ما يتعلق باولياء الله عز وجل يقول التزم الكثير لكن كثير منهم اي هل الكلام

والنظر لا يعرفون نبوة الانبياء الا بالمعجزات - 00:09:26

هذا انحراف فليست المعجزة الدليل القاصر الوحيد على اثبات النبوة ثم بعد ذلك قررنا اي النبوات بطرق مضطربة مضطربة

اضطرابا عظيما لانهم قصروها على ما لم يجعله الشارع لهذه النبوة - 00:09:46

نعم قال رحمه الله تعالى ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح. لكن الدليل غير محصور في المعجزات. فان النبوة انما يدعيها اصدق

الصادقين. او اكذب الكاذبين. ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين - 00:10:06

بل قرائن احوالهما تعرب عنهما احوالهما من هما الكاذب والصادق نعم وتعرف بهما والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة. فيما

دون دعوى النبوة. فكيف بدعوى نبوة وما احسن ما قال حسان رضي الله عنه لو لم يكن فيه آيات مبينة كانت - 00:10:29

تأتيك بالخبر. اللهم صلي وسلم عليه اهل السنة اهل الانصاف ومن انصافهم ما قرره بقوله ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح على

اثبات النبوة لكن الدليل ليس محصور على هذه المعجزات - 00:11:01

اذا اقرروا هذا الدليل اذا ما وجه خلاف اهل السنة مع اهل الكلام في هذه المسألة ان اولئك قصروا اثبات النبوة على المعجزة واهل

السنة لم يقصروها قالوا ان الدليل غير منحصر بهذه المعجزات - 00:11:25

ثم ذكر انواعا من الادلة فبدأ بالدليل الاول وهو دليل عقلي مؤدى هذا الدين العقلي ان النبوة يدعيها لا يدعيها الا احد صنفها اما اكذب

الكاذبين السهل ما يدعيها ها - 00:11:44

يدعيها اكذب الكاذبين والنبوة من يدعيها اصدق الصادقين. الصادق العادي ما يدعيه وهذا بالصبر مدعي النبوة انه اما يدعيها اصدق

الصادقين او اكذب الكاذبين. يعني اللي على طرفي نقيض غاية في الصدق او غاية في الكذب - 00:12:03

قال ولا يلتبس امر هذا بامر. هذا عند عامة العقلاء اكذب الكاذبين يظهر كذبه فيما دون ذلك كيف بهذه النبوة ولهذا يقول اذا جاءك

انسان اخبارك خبر؟ تعلم من حاله الكذب تصدقه - 00:12:27

واذا كنت تعلم من قرائن حاله انه اكذب كاذب اخبرك خبر فيما يتعلق بالسماء ولا يتعلق بالوحي يقول لك فلان مات والا ناقة فلان جابت كذا انت لا تصدقوا بما هو دون النبوة فكيف بالنبوة - [00:12:54](#)

ولهذا لا يلتبس هذا وبهذا فيما هو دون النبوة. فكيف بامر النبوة ولهذا وش قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه وهو شاعر الاسلام قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تكن فيه ايات مبينة - [00:13:16](#)

ايات يعني معجزات نبين عن نبوته كانت بديهته وبديته اي حاله ودله وسمته كانت بديته تأتيك بالخبر انه صادق ليس بكاذب وهذا ما رباه الله عز وجل عليه قبل البعثة - [00:13:35](#)

حتى ان اهل مكة لا يسمونه يلقبونه بالامين عليه الصلاة والسلام صدقه وبره ووفائه وحقيقة تكذيبهم له نرجع الى امرين ما هما حقيقة تكذيب اهل مكة للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:59](#)

ترجع في امرها الى سببين. الحسد والجحود اولا اتباع ما عليه الالباء اتباع ابائهم اعظم اسباب عدم اتباعه للنبي عليه الصلاة والسلام مع علمهم بصدقه ولهذا عاب الله العرب في القرآن في غير موضع. انا وجدنا اباءنا على امة - [00:14:23](#)

تقدموا مذاهب الالباء وسلومهم واحوالهم على الحق التعمد ابو طالب لا يحسده اليس كذلك وابو لهب لا يحسده ان ما قدموا دين عبد المطلب لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:14:50](#)

السبب الثاني هو الغيرة التي اورثتهم حسدا وغلا حتى قال ابو جهل ما زلنا وبنو هاشم منافسة كانت لهم السقاية ولنا الوفادة يتنافسون في التجارة ومن اين ان نأتي بنبي وقد جاءوا بنبي - [00:15:14](#)

اذا فيها الحسد المبني على الغيرة وهو الذي منع اهل الكتاب ان يؤمنوا في اكثرهم كما قال جل وعلا عن اليهود في اية النساء ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله - [00:15:47](#)

وقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما نعم قال رحمه الله وما من احد ادعى النبوة من الكذابين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحواذ الشياطين - [00:16:03](#)

عليه ما ظهر لمن له ادنى تمييز. فان الرسول لا بد ان يخبر يخبر الناس بامور. ويأمرهم ولا بد ان يفعل امورا يبين بها صدقه. والكاذب يظهر في نفسه. والكاذب يظهر في نفس ما - [00:16:23](#)

يأمر به وما يخبر وما يخبر عنه وما يفعله ما يبين به كذب ما يبين به كذبه من وجوه كثيرة والصادق ضده. الوجه الثاني من دلائل اثبات النبوة انهما من احد ادعى النبوة وهو من اكذب الكذابين الا وظهر - [00:16:43](#)

في دعوة ما يدل على كذبه سواء في سيرته في نفسه وسلوكه سواء في هديه سواء في اتباعه سواء في تعامله سواء فيما يخبر به يخبر باشياء تظهر هذه المخابرات كذب هذا النبي - [00:17:07](#)

اضربوها مثلا بمن بمسيلة الكذاب عرفت العرب كذبه لكن الغيرة كيف يصير النبي من مضر ولا يصير نبي من ربيعة فظهر الكذب حتى لما جاءهم بقرآن قال له قومه اسكت. امنا بك نبيا بلا قرآن. لا تفشلنا عند العرب - [00:17:29](#)

ظهر لهم انه ما هو بنبي بما اخبر سواء مما اخبر به من من الامور المغيبة او من الوحي واذا تأملنا في هؤلاء المدعين النبوة فهم على نوعين لا يدعيها الا اكذب كاذب ان كان هو صاحي والا مجنون - [00:17:56](#)

ما يدعيها انسان سوي ومما يذكر من الطرائف في هذا لان العلماء ذكروا اخبار المتنبيين في ايش في باب الحمقى والمغفلين لكثرة هذا في اهلها قالوا ان رجلا ادعى النبوة في عهد المأمون - [00:18:14](#)

فجئ به قال انت نبي؟ قال نعم. انا نبي ولكني يقول المأمون ولكني اكفر بك بكيفك انا نبي لمن امن بي. من اللي ما امن بي كيفه فضحك المولى عرف انه ايش؟ ما فيها شي - [00:18:35](#)

ودوه المارستان هو المشفى لي آآ لهؤلاء المشفى والمرضى ومنهم المرضى في اه عقولهم وفي انفسهم واكثر من يدعي النبوة من هذا الظرف من المجانين حتى انتم الان يمكن تسمعون لا ندعي انه المهدي - [00:18:53](#)

او ادعى انه نبي وش يسمى هذا بالمنفصل انفصام الشخصية تخيل هذا يعالج المعالج النفسي حتى يشفى من هذا الانفصال ومن

ادعها انه نبي وهو عاقل تجد حاله انه اكذب الكذابين - 00:19:21

ويظهر كذبه في حاله وفي سيرته وفيما يأمر به ويخبر به وفي سلوكه وكذلك النبي الصادق يظهر صدقه في هديه وفي دله فضلا عما يخبر به ويأمر به من الاوامر - 00:19:42

نعم بل كل شخصين ادعيا امرا احدهما صادق والآخر كاذب لابد ان يظهر صدق هذا وكذب هذا ولو بعد مدة اذ الصدق مستلزم للبر.

والكذب مستلزم للفجور. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - 00:20:01

انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق. حتى يكتب عند

الله صديقا. وإياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور - 00:20:23

ان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ولهذا قال تعالى هل انبئكم على من تنزل

الشياطين؟ تنزل على كل افاك ائيم - 00:20:43

يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاؤون المتر انهم في كل وادي يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون هذا الوجه الثالث

من وجوه تقرير النبوة انهما ادعى احد دعوة الا وظهر اثر صدقه او كذبه على مدى - 00:21:06

الايام قد يكذب الكذبة فيصدق لكن بعد يوم بعد اسبوع بعد شهر يظهر ذلك اما ان يزداد صدقه كما في حال الانبياء عليهم الصلاة

والسلام او يظهر كذبه ودجله كما في مدعي النبوة - 00:21:41

وهذا لان مبنى الصدق من الايمان مبنى الصدق انه هدى كما في الحديث ومبنى الكذب انه ضلال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان

الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - 00:22:01

ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق في قوله وفعله وهديه ودله حتى يكتب عند الله صديقا. هذا فيما دون النبوة النبوة من باب

اولى ولهذا كلما تقدمت الايام ظهرت دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام اكثر مما مضى - 00:22:24

يتجدد الايمان يأتي من الصحابة يقول اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله مع انه شهد بها لكن تجدد له ذلك بظهور ايات صدقه

جمع العلماء دلائل وحى النبي عليه الصلاة والسلام. جمعوها واحتفوا بها - 00:22:45

في علم يسمى بعلم الدلائل دلائل النبوة والمؤلفات فيه حول مئة مؤلف اوسعها واوعبها دلائل النبوة لمن؟ للبيهقي المطوع في سبع

مجلدات وهو المعروف عند العلماء بفن الخصائص خصائص النبوة وخصائص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:06

الكاذب كذلك يظهر كذبه قد يصدق في اول الامر لكن يظهر بعد ذلك كذبه ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى يعني ان

كذبه يورثه هذا الكذب فجورا في قوله - 00:23:26

في فعله في خصومته ولا يزال الرجل والرجل هنا لا مفهوم له الرجل والمرأة يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا سبب

ذلك ان مادة الكذب من الشياطين وهذا من حسن استدلال المؤلف. استدلال باية الشعراء هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين -

00:23:44

تنزل على كل افاك ائيم دل على ان الشياطين لا تنزل على الصادقين اقصد الصادقين هم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كل افاك

ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبا. يقول السمع لهؤلاء الجن والشياطين - 00:24:08

يخبر بالمغيبات من خلال هؤلاء الجن ايها المغيبات الماضية او الحاضرة او المستقبلية الماضية اخبار من قبلنا الحاضرة ما يجري فيما

هو بعيد عن اعيننا في هذا الكاهن يذهب اليه من سرقت اموالهم وسياراتهم وممتلكاتهم - 00:24:33

وتحصل مالك في المحل الفلاني لانه يستعين بمن الجن الشياطين او المغيبة المستقبلية وهذه آآ التي حرس منها السما ابان بعثة

النبي عليه الصلاة والسلام يلقون السمع واكثرهم كاذبون. ثم عطف عليهم قال والشعراء يتبعهم الغاؤون - 00:24:55

لان الشاعر يزداد شعره بحذاقته اذا كان له قرين يلقي له قرين من الجن ولان الشعر فيه سحر ولهذا عطف الله على هؤلاء الكذابين

الافاكين الشعراء الا من استثنى منه - 00:25:23

مستثنى منهم من جمعوا الاوصاف الاربعة والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى انهم في كل واد يهيمون المدح في الذم والهجاء

الاستعطاء بالمال في الهياط اللي هو عنوان الشعر الان عند كثير من الشعراء - [00:25:49](#)

في الكذب المبالغات سواء مدحا او ذما او هجاء او تعصبا وانهم يقولون ما لا يفعلون الا من الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا - [00:26:09](#)

ولهذا يا اخواني نزه الله نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام عن ان يكون شاعرا وما علمناه الشعر وما ينبغي له لان لا يختلط عليه هذا الجانب هذا من كمال تنزيه النبي والنبوة عن الشعر - [00:26:39](#)

في قول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر في اية التكويد انه لقول رسول كريم ذي قوة بقوة من هو؟ جبريل. جبرائيل غاية المعارج قول من - [00:27:01](#)

ما هو بقول الشاعر عن النبي عليه الصلاة لانه لا يتهم بالشعر ولهذا قال الشافعي رحمه الله ولولا ان الشعر بالعلماء يزري اي يحل من ينزل منزلتهم ومقدرتهم ولولا ان الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من ليبيدي - [00:27:22](#)

على جزالة وقوة شعره رحمه الله لكنه لم يتفرغ له الله هؤلاء الاربعة لانهم ليسوا قرنا للشعراء الذين في معرض الذم في عطفهم على الافاكين الكذابين والنبي صلى الله عليه وسلم اقر الشعر الحسن - [00:27:44](#)

بل جعله مجالا من مجالات نشر العلم والدعوة اقر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وكان شاعرا ومن عليون شعره القصة المشهورة التي يريدونها العلماء في اثبات العرش والعلو ان عبد الله ابن رواحة - [00:28:09](#)

وجدته امرأته خارجا من سريره اتهمته انه وطئها واهل المدينة اجواد مع نسوانهم يعني لينين في مقابل شدة اهل مكة مع نسائه فلما رآته خارجا من عندها اتهمته بانه وطأها - [00:28:34](#)

دافع الغيرة فنفي ذلك وهذا من الكذب المباح على ما وطأها هكذا اقرأ القرآن لان الجنوب ما يقرأ القرآن اسأل الله لا يبلاك يا اخواني فقال رضي الله عنه على البديهة شهدت بان وعد الله حق - [00:29:02](#)

وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسومينه وقالت امرأة كذبت بصري وصدقت ظنت ان ما قاله هو اية - [00:29:24](#)

لماذا لانه اخذ مضامين هذه الابيات من اين من القرآن. الشاهد انه قص ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فضحك عليه الصلاة والسلام واقره على ذلك حسان ابن ثابت شاعر الاسلام - [00:29:46](#)

فقال له عليه الصلاة والسلام وروح القدس معك ولما كان من قريش ما كان وعزم حسان على مذمتهم فقال ويحك اني منهم لا تدمهم وادخل في مذمتهم قال والله يا رسول الله لاسلكن منهم سل الشعر من العجيب - [00:30:07](#)

اللهم صلي وسلم عليه هذا من الشعر المندوح الشعر الممدوح ولما جاء اعراب تميم يفاخرنا النبي عليه الصلاة والسلام بخطبائهم وشعرائهم. ندب لهم عليه الصلاة والسلام حسان بن ثابت نعم - [00:30:40](#)

قال رحمه الله فالكهان ونحوهم وان كانوا احيانا يخبرون بشيء من الغيبات ويكون صدقا فمعهم من الكذب والفجور ما يبين ان الذي يخبرون به ليس عن ملك. وليسوا بانبياء. ها - [00:31:03](#)

قد يقول قائل وهذا قول ساذج تراه طيب هؤلاء الكهان اخبرونا انه في عام كذا وكذا يحصل كذا وقد وقع ما اخبروا به هذا من الكهان ولا يهونون بعض المعبرين الذين منهجهم منهج الكهان - [00:31:21](#)

معبر المنامات ويقول القائل الساذج طيب اخبرنا بكذا ووقع وقد يخبر وقد يقع لكن ليس هذا من طريقي ملك ولا من طريق نبي وانما من طريق شيطان وفي الحديث المشهور المخرج في الصحيحين - [00:31:40](#)

ومثله سفيان الثوري بيده ان الشياطين بعضهم على بعض هكذا وضع يده فوق بعض الى ان يبلغوا السماء وتسمع يسمع الشيطان الخبر من السماء فيلقيه على من تحته ولتحتة على من تحته اسفل منه - [00:31:59](#)

حتى يبلغ الى الارض ويقر بها الشيطان الشيطان في اذني وليه الكاهن قرقرة الدجاج قرقر وربما ادركه الشهاب فاحرقه قبل ان يقر بها وربما القاها حتى ان هذا الكاهن يكذب مئة كذبة لكنه يصدق صدقة واحدة - [00:32:17](#)



طبيب مئة كذبة ليش ما كذبتوا فيها؟ هذي من السذاجة وضعف العقل قالوا الم يخبرنا بكذا وكذا؟ ها وقع ما اخبرنا به ولم ينظروا الى كذباته الكثيرات فان معه من الكذب ما يبين فجوره - [00:32:41](#)

وكذبة وبهتانه لكن لسديت الناس وتأثرهم في اه بهرجة بهذه الصدقة وانطلت عليهم كذباتهم وهذا لا يكون عند اهل العلم واهل الايمان واهل الرسوخ دليل ذلك خبر عبد الله بن صياح - [00:32:58](#)

وهو كاهن كما سيأتي. نعم ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبيئا وقال الدخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك - [00:33:19](#)

يعني انما انت كاهن. وقد قال وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيني صادق وكاذب قال والغاوي الذي يتبع هواه وشهوته. وان كان ذلك مضرا له في العاقبة. الغاوي من اتبع غيه - [00:33:37](#)

والغي هو وشهوة عبد الله بن صياد هذا شاب من شباب اليهود سمع به النبي صلى الله عليه وسلم. ويقال له عبدالله بن صائف عبد الله بن صياد يقال له - [00:34:07](#)

الطائف هذا من تدليل امه واهله له ظنه النبي صلى الله عليه وسلم انه الدجال لان النبي لا يعلم الغيب وكان حذرا على امته اشد الحذر من الدجال فسأل عنه فاخبر بمكانه - [00:34:27](#)

فخرج عليه الصلاة والسلام ينظر حاله ومعه ابو بكر وعمر فلما اقبل على حائطه يتخبى له وراء جذع النخل اليهود اهل نخل اهل زرع وكان ابن صاعد هذا قد ناهز البلوغ - [00:34:46](#)

عبد الله بن صياد ناهز البلوغ وكان متغشيا بكسا يظطرب والنبي سلم بيسمع ما ما عنده ويرى حاله فرأت امه النبي صلى الله عليه وسلم فنبهت ابنها اي صاف انظر محمدا - [00:35:07](#)

فكشف عنه هذا الغطاء فاقبل عليه النبي عليه الصلاة والسلام وكان وراء جذع النخل فقال له ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء قال ذاك عرش ابليس هو يريد ان يوهبهم لان عرش الله على ايش؟ على الماء - [00:35:34](#)

قال ذاك عرش ابليس. ثم قال له عليه الصلاة والسلام اني قد خبأت لك خبيئا اسفرت في نفسي شيء فما هو الشيطان اخذها بسرعة والقاها له لكن ما ما جابها كله - [00:36:01](#)

قال الدخ وقد خبأ له النبي في نفسه سورة الدخان ها ميم عندئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ عدو الله فلن تعدوا قدرك تبان من حاله انه ايش - [00:36:17](#)

كاهن كذاب يستعين بالجن والشياطين عمر رضي الله عنه وتعرفون غيرته. قال دعني يا رسول الله فلا اظرب عنقه وانه انه الدجال وقال صلى الله عليه وسلم يا عمر ان يكن هو - [00:36:34](#)

ولن تسلط عليه ان كان الدجال هو ولن تسلط عليه وادبر النبي وسلم عنه وتركه عرف انه كاهن وفي قوله اخسأ عدو الله فلن تعدوا قدرك سنة يواجه بها كل كاذب بالكهانة - [00:36:52](#)

يشكو الناس من المتصلين عليهم من افريقيا سنغال نيجيريا اه المغرب انا فلان ابن فلان انا الشيخ فلان وقد رأيتك في المنام وانه عمل لك سحر في المحل الفلاني تراهم يا اخواني ما ياخذون الارقام الزينة - [00:37:14](#)

ضعيف القلب بضعف ايمانه ينخدع بهم يجيهم مركب تخاف المؤمن ماذا يقول لهم؟ اخشى عدو الله فلن تعدوا قدرك وجربها اذا قلتها له نزل السماع. على طول عرف انك فضحته وكشفته - [00:37:45](#)

وقع ذلك معي مرار اول ما يسوون يرقمون حتى تتصل عليهم اهملتهم اتصل هو تحمل خسارة دقيقة دقيقتين يكسب من ورائها الاف او ملايين واذا قلت اخشى عدو الله فانت عدو قدرك ما اسرع ما - [00:38:10](#)

نزل السماع لان هذا فضح له في منهج النبي عليه الصلاة والسلام وبقوله فهذا ابن صياد لم يدعي النبوة لكن ظن النبي انه هو الدجال وفي هذا الماحه الى ان الدجال - [00:38:32](#)

يدعي النبوة وبهذا ما جاءت به الاحاديث اه المتعاضدة انه يدعي انه ولي ويؤيد بخوارق ثم يزداد شره فيدعي انه نبي ويزداد

بخوارق اعظم الى ان يبلغ منتهى شره بادعائه انه رب العالمين - [00:38:54](#)

ابن صياد هذا خفي شأنه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لما فضحه بالكهانة كان بينه وبين اليهود المعاهدة حتى اجلاهم ثم انه رجع الى المدينة رجع الى المدينة بعد خلافة عمر - [00:39:17](#)

مظهرا للاسلام وكان عمر وابن عمر وجابر ابن عبد الله يحلفون انه هو الدجال بل جاء الحديث ان عمر حلف بذلك انه هو في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينكر عليه فكان هذا تقرير - [00:39:45](#)

لكن في ذلك الوقت لم يدعي انه الدجال قال عليه الصلاة والسلام ان يكن هو فلن تسلط عليه. يعني لعمر رجع للمدينة مظهرا للاسلام وسكنها ولقيه عبد الله بن عمر في سكة من سكك المدينة - [00:40:05](#)

وكان يبغضه فضربه عبدالله ابن عمر في عصا معه حتى اغلظ عليه وانتفخ وانتفخ حتى كاد ان يسد الطريق وهذا يدل على ان خلقة الدجال ليست من جنس خلقة الناس - [00:40:29](#)

فدخل عبد الله ابن عمر على اخته حفصة رضي الله عنهم وهو مغضب واخبرها بما وقع منه وقالت له اخته ما لك وله يا اخي؟ الم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال سيظهر اثر غضة يبغضها - [00:40:52](#)

فقال يا اختاه لم اتمالك نفسي يقول ابو سعيد الخدري رضي الله عنه خرجنا من المدينة الى مكة حاجينا وخرج معنا عبد الله بن صياد وكان الناس ينبذونه يقول في اثناء الطريق - [00:41:12](#)

والناس يفرون منه يجالسونه ولا يكالمونه ما فجئت الا به يأتي برحله عند رحلي ثم قال يا ابا سعيد يا صاحب رسول الله ان الناس يظلمونني يقول في كذا وكذا يقول حتى رقت لحاله يزعمون اني الدجال - [00:41:33](#)

الم يخبرنا نبينا ان الدجال لا يدخل المدينة وانه لا يدخل مكة وها انا خارج من المدينة متجه الى مكة حتى رقت له واشفقت عليه فلما انس ذلك مني قال - [00:41:58](#)

اما يا ابا سعيد اني لاعلم اين هو الان ومتى سيخرج قلت له تبا لك تبا لك بعدما حن عليه محنة اهل الايمان في قبول ظاهر الانسان هلا بن صياد - [00:42:17](#)

غاب وخفي في معركة الحرة فلم يعرف له على اثر وهذا مما يرجح انه هو الدجال لكن قد يشكل عليه عند الناس ان هذا الدجال كان في المدينة ولم يقتله النبي عليه الصلاة والسلام. وانه عاش فيها ثم خرج منها الى مكة ورجع اليها - [00:42:36](#)

يقول ان ان تحريم مكة على الدجال متى اذا ادعى انه رب العالمين وكذا تحريم المدينة علي اما قبل ذلك فلم يأتي. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله - [00:43:03](#)

مع انه عليه الصلاة والسلام هو الذي قال كما في الصحيحين ان يخرج وانا فيكم فايش؟ فانا فانا حجيج حجيج انا اكفيكم اياه ان يخرج يعني بدعائه بدعوته الباطلة الكاذبة الداجلة انه رب العالمين - [00:43:19](#)

وهذا احسن ما يجمع به بين هذه الاثار بين حلف هؤلاء الصحابة في عهد النبي عليه الصلاة انه هو من المقصود ان تحريمه على المدينة وعلى مكة وان عمر لا يسلط عليه - [00:43:39](#)

انه اذا ادعى الدجل العظيم اعظم دجل انه رب العالمين فهذا شاهد على ان امر النبوة لا يلتبس اذا كان الكهانة يعرف الكاهن ولا يصدق بانه نبي لان الشياطين تنزل عليه - [00:43:54](#)

وهي التي تخبره وتأمره ففي هذا فضح هذا المدعي للنبوة بما يأمر ويخبر به من جهة الشياطين نعم في شي لا هذا ما هو بالاخبار ابو سعيد. هذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:16](#)

ان الدجال لا يولد له وقال انا لي ولد. يقول لابي سعيد لي ولد لكن حال دجله لا يولد له على الدجل على ادعائه هذه الدعوة ها الدجال اللي يدعي انه رب العالمين ولا الدجال الكذاب - [00:44:34](#)

الدجاج الالهواج تراهم الكذاب نعم سيقتله عيسى عليه الصلاة والسلام اذا ادركه بباب لد جمال غرب بيت المقدس الان يقولون في قاعدة اعظم قواعد اه الصهاينة الجوية اسمها قاعدة اللد - [00:44:59](#)

احسن الله اليكم سم يشكل عليه حديث تميم الداري لا يشكل حديث تميم الداري صحيح في صحيح مسلم لا يشكل على هذا لان الله جعل لهذا الدجال خصائص ليست لغيره. لكن رآه يا شيخ وهو مكبل. نعم. يعني ربما يومها كان ابن صياد طفل لم يناهز. نعم. لا يمنع هذا هذا - [00:45:20](#)

الم يخبرنا عليه السلام ان انه بعد مئة سنة لا يبقى على الارض ممن هو عليها من نفس منقوسة والدجال رؤي فلا يمنع ان هذا من المثل اللي ضرب لهم بهذه الصفة - [00:45:42](#)

يكون في هذا اعداء وانذار للمؤمنين انه مقيد لا يخرج عليكم لكن حتى الخلقة يا شيخ ما كان عليها ولا الله جل وعلا على كل شيء قدير لان الدجال المدعي للدجل جعل الله له - [00:45:58](#)

من الخوارق ما ليست لغيره وهذي لا تفعل لا تبد ان تكون منها لا سيما وذكرنا ان الدجال هذا لم يرزق ابواه الا هو. عبد الله ابن صالح بعدما بقي مدة طويلة - [00:46:15](#)

ولهذا كانت امه به حفية في شبهه يا شيخ ما من نبي الا وانذر امته المسيح الدجل. لقد انذره نوح قومه وموسى قومه اي نعم اي نعم هلا في علامات لظهور الدجال - [00:46:29](#)

وهذا من شمولي هذا الوحي وان الله ما فرط لكن التفريط منا حنا والا جاءت سبع علامات في ظهوره الناس وفي الزمان منها ما جاء في حديث النواس ابن سمعان انه خارج خلة - [00:47:02](#)

معنى خلة فجأة على حين غرة وهذا شاهد لحديث الصعب ابن جثامة الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره - [00:47:25](#)

وحتى تترك الائمة خبره على المنابر هذا الذهول ما هو بعني انكار له كالموت الموت الان الناس في ذهول عنه كل يوم نصلي على جنايز تونا باقي لنا ابو العشرين يقول باقي لي ستين - [00:47:40](#)

ابو ستين يقول توه انا احسبوا لي والموت يتخطف الناس في ذهول عنه وهو الغفلة كذلك ترك الائمة خبره عن المنابر وانا ساسألك اخر خطبة سمعتها عن الدجال متى انت - [00:48:00](#)

افتنا يعني كم شهر شهرين سنة سنتين بينما كان لما تولى سدة المنابر العلماء كانوا كثيرا ما يذكرون الدجال لكن الان من الخطباء يشرد بالناس يغرد حتى ترى الخطبة كأنها تحليل سياسي لمجريات - [00:48:20](#)

ضيعوا انفسهم وضيعوا الناس هذي الغفلة عنه من مرهصات خروجه ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان بين يدي الساعة سنوات خداعة صدقوا الكاذب يكذب الصادق يؤتمن الخائن. ويخون الامين. كم هذه؟ اربع علامات. فاذا كان ذلكم - [00:48:46](#)

يستحكم تنتظر الدجال من يومه او من غده الله السنة قطعا انها من الكتاب من الوحي ترى الدرس ما هو بالدجال يا اخوان الدرس في النبوات لا تشتتون بنا - [00:49:09](#)

قال رحمه الله تعالى فمن عرف الرسول وصدقه ووفاءه ومطابقة قوله لعمله. علم علما يقينيا انه ليس بشاعر ولا كاهن. والناس يميزون بينهم ما هي التهم التي اتهمت بها مشركوا مكة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:49:26](#)

كم هي؟ اربع تهم اتهموه بالكهانة وان قوله انه كاهن وقوله كهانة حي الوحي اتهموه بانه شاعر وقوله شعر اتهموه بانه مجنون وقوله ايش من ميسي المجانين هرطقة المجانين واتهموه ايش - [00:49:50](#)

بانه ساحر وما جاء به سحر هذه تهمهم الله جل وعلا يبين صدق الرسول ليس فقط فيما يخبر به من الوحي حتى في هدي ودله ما يبين عن صدقه وهذا ما تجدد للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:17](#)

حتى زاد يقين الصحابة بنبوته. نعم. والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من الدالة حتى في المدعي للصناعات والمقالات كمان يدعي الفلاحة والنساجة والكتابة او علم النحو والطب والفقه وغير ذلك. طيب الفلاحة وش هي - [00:50:39](#)

الزراعة والنساجة اما مسجد القماش او خياطته هذا اذا شي يفيدون النبوة جاكم واحد يدعي انه فلاح لا شافوه يوم يومين عرفوا انك تذوق ولا صدوق ادعى انه نساج ادعى انه فقيه - [00:51:03](#)



يكشفه اهل العلم ادعى انه طبيب قد ينطلي على بعض الناس لكن لا ينطلي على مجموعهم او جميعهم وبهذه المناسبة يقول علماني من علوم الشريعة يكشفان المتعالم علم النحو وعلم الفرائض - [00:51:30](#)

ينكشف فيهما المدعي غيره قد ينطلي لكن لا ينطلي على اهل العلم ينطلي على عامة الناس ولا على عامة المتعلمين اذا كان هذا فيما دون النبوة فكيف بالنبوة النبوة ارفع شأن - [00:51:50](#)

اي نعم والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتصف الرسول بها. وهي اشرف العلوم واشرف الاعمال فكيف يشتهب الصادق فيها بالكاذب؟ ولا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والاثنين والثلاثة قد يقترن به؟ قد - [00:52:07](#)

نقترن به من القرائن ما يحصل معه العلم الضروري. كما يعرف الرجل رضا الرجل وحبه وبغضه. وفرحه وحزنه وغير ذلك مما في نفسه بامور تظهر على وجهه. قد لا يمكن التعبير عنها. هذا مأخوذ - [00:52:28](#)

من قول عثمان رضي الله عنه ما اسر احد سريرة الا اظهرها الله على قسما وجهه فتعرف الوجه المغضب والوجه الفرح تعرف الكاذب من ريبته حركة عيونه وهذي يسمونها الان دلائل كشف ايش - [00:52:48](#)

الكذب عند ذكر الاخبار اذا كان هذا فيما دون النبوة فكيف في امر النبوة امر النبوة اعظم و اشار الشيخ الى مسألة جاكم واحد الان قال يا جماعة ترى حصل حادث - [00:53:12](#)

شنيع في المحل الفلاني تصدق وتكذب ولا لا فان كنت تعلم صدقه غلبة ستصديقه على تكذيبه يا اثنائي قال ترى حصل حادث جاءك ثالث وقال حصل هذا الحادث وش يحصل عندك - [00:53:29](#)

علم ضروري هل من يقيني تكرار هذا الاخبار من جهات متفرقة الوحي اشد من ذلك هو اعظم في مقرون مجموع القرائن هذه الاحوال في مدعي النبوة او المفتري او الصادق في هذه النبوة - [00:53:47](#)

نعم كما قال تعالى ولو نشاء لاريناك هم فلعرفتهم بسيماهم ثم قال ولتعرفنهم في لحن القول وقد قيل ما اسر احد سريرة الا اظهره الا اظهرها الله على صفحات وجهه. وفلتات لسانه. الله جل - [00:54:05](#)

وعلا قال عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو نشاء لرأيناكم فلعرفتهم اي بهذه الصفات البادية على وجوههم وعلى السنتهم وقال جل وعلا ولتعرفنهم في لحن القول اي المنافقين والله يعلم - [00:54:30](#)

يعلم ما اكنت به صدوره ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يعامل هؤلاء على ما يظهر منه ويكل سرانهم وبواطنهم الى الله سبحانه وتعالى فاذا كان صدق المخبر وكذبه يعلم بما يقترن به من القرائن. فكيف بدعوى المدعي انه رسول الله؟ كيف - [00:54:51](#)

فيخفى صدق هذا من كذبه وكيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكاذب بوجه من الدالة. ولهذا هذه كلها للرد على من حصروا اثبات النبوة بالمعجزات فقط كل هذا السياق للرد على هؤلاء - [00:55:15](#)

ثم انه رحمه الله وبسط الكلام فذكر من دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام اشياء وقعت في حياته دالة على صدقه داخله تحت النطاق العام فيما جعله الله من سيرته وهديه ودله - [00:55:35](#)

مما يبين عن صدقه. منها قول خديجة رضي الله عنها ومنها قول ابي سفيان في مسألتها هرقلا لما سأله في حق النبي عليه الصلاة والسلام نعم ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم تعنون على هذا بقولكم من دلائل النبوة - [00:55:52](#)

اولا حديث وخبر خديجة رضي الله عنها ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم انه الصادق البار. قال لها لم ما جاءه الوحي اني قد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم - [00:56:17](#)

وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق. اللهم صل وسلم عليه خديجة رضي الله عنها من كمال عقلها عرفت ان الله لا يخزي من كان متصفا بهذه الصفات الست - [00:56:43](#)

انه لما جاءها وخشع نفسه مما لقيه في الغار لقي شيئا لم يذكر من قبله خاف على نفسه عليه الصلاة والسلام كلا والله لا يخزيك الله ابدا عندها وحية لا لكن عرفت ذلك من قرائن الاحوال - [00:57:04](#)

ان من كان متصلا بهذه الصفة الست ان الله لا يخزيه ما هي انك لتصدق الحديث ومدعي النبوة وشو تذوب الابرق اقدم ما يكون  
تصدق الحديث وتحمل الكل الضعيف العاجز يحمله - [00:57:26](#)

وتقري الضيف تكرم ضيفك القراء طعام الضيف ولا يلزم ان يكون الطعام ذبائح تذبح لكن طعام الضيف مما يأكل هو قال وتصل الرحم  
انه ان صلة الرحم من كرم الاخلاق التي لا تلبق ان يتصف بها الفاجر - [00:57:48](#)

وتكسب المعدوم الفقير تكسبه تعطيه وتعين على نوائب الحق كل نائبة اي دعاية الى الحق يعين عليها ولهذا حضر عليه الصلاة  
والسلام حلف الفضول في بيت عبد الله ابن زيد ابن جدعان التيمي - [00:58:12](#)

ابن عم ابي قحافة والد الصديق رضي الله عنه حضره وهو ابن ستة وثلاثين سنة مع اعمامه قبل النبوة بخمس سنين وقال لعائشة  
والله لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت لانه من نوائب - [00:58:31](#)

من نوائب الحق مهم النوائب الباطل استدلت رضي الله عنها بهذا على صدقه وعلى بره وان الله لا يخزيه كما سيأتي في النجاشي  
وورقة وابي سفيان قال رحمه الله تعالى فهو لم يخف من تعمد الكذب فهو يعلم من نفسه صلى الله عليه وسلم انه لم يكذب -  
[00:58:51](#)

انما خاف ان يكون قد عرض له عارض سوء. وهو المقام الثاني فذكرت خديجة ما ينفي هذا؟ نعم لا تظنوا ان النبي عليه الصلاة  
والسلام خاف انه كذب انه كذب على الله - [00:59:17](#)

لم يتعمد الكذب ولم يخف من ذلك انما خشي ان يكون عرض له عارض سوء وهذا الذي نفتته من نفتته خديجة عنه بما عرفت من دله  
ومن هديه ومن سيرة عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:59:35](#)

فذكرت خديجة رضي الله عنها ما ينفي هذا. وهو ما كان مجبولا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. اللهم صلي وسلم عليه. وقد  
عرف ما من سنة الله ان منجب له على الاخلاق المحمودة ونزعه عن الاخلاق المذمومة فانه لا يخزيه. فكيف - [00:59:54](#)

يظن به بعد ذلك ان يفترى على الله كذبا بان الله بعثه وارسله هذا خبر خديجة وهو من دلائل النبوة ايضا من دلائل النبوة وكذا قال  
النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به. النجاشي اسم لكل من ملك على الحبشة - [01:00:14](#)

كما ان المقوقس لمن ملك على مصر من الاقباط وقيصر لمن ملك على الروم وكسرى لمن ملك على الفرس والنجاشي هذا هو اصحمه  
الملك العادل النجاشي فانه عرف صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وهو لم يره ولم ير الايات - [01:00:36](#)

ولكن استخبر من قدم اليه من الصحابة في بلاده عن حال النبي وما يأمر به فعرف من ذلك صدقه عليه الصلاة والسلام. نعم وكذلك  
قال النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به. واستقرأهم القرآن فقرأوه عليه. ان هذا والذي جاء به - [01:01:04](#)

موسى ليخرج من مشكاة واحدة. مع ان النجاة شماعة في العربية لكن ترجم له ما قالوا ومن فقه جعفر ابن ابي طالب انه قرأ على  
النجاشي من القرآن اي سورة - [01:01:27](#)

مريم. فاتحة مريم تتعلق باعتقادهم بمن عيسى عيسى. بعيسى قال ان هذا والذي جاء به موسى يعني به التوراة فيخرج من مشكاة  
واحدة عرفها بماذا لما اخبر واعلم ما يخبر به - [01:01:43](#)

حتى ان بطارقتة نخلوا فقال والله ما يعدو ما قاله في عيسى هذا العود حقيقة لان النصارى ابتدعوا بدعة. ان عيسى ابنا لله واول من  
بدأها في النصارى وابتدعها فيهم بولص اليهودي - [01:02:07](#)

ليفسد دين عيسى كما حاول خلفه ابن سبأ اليهودي الصنعاني ان يفسد هذه الملة في مذاهب الخوارج والروافض ثالث ورقة ابن نوفل  
نعم وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه وكان ورقة قد تنصر وكان يكتب - [01:02:25](#)

الانجيل بالعربية فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فاخبره من ورقة ابن نوفل عم خديجة خديجة بنت خويلد ابن  
اسد ابن عبد العزى وهو ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب - [01:02:52](#)

ابن عمها لكن هذا من دلهاء وعقلها انها خاطبت ابن عمه الكبير الوصفي العمومة من ادبها رضي الله عنه نعم هو اسن منها ثم انه قد  
تعلم العلم له مع كبر السن كبر القدر - [01:03:19](#)

وذلك ان خديجة لما جاء النبي وسلم فزعا وسكنته ذهبت بالرسول صلى الله عليه وسلم الى الورقة لم تذهب به الى ابي جهل ولا الى عبد الله ابن زيد ابن جدعان ولا الى اشراف مكة. ذهبت الى من ترى انه - [01:03:45](#)

ينفعه هذا من كمال العقل وكان ابن عمها ورقة ابن نوفل قد تنصل في الجاهلية ترك دين مشركي مكة ودخل في النصرانية وتعلم فيها حتى قرأ الكتاب بالعبرانية ومعنى قرأ الكتاب يعني حفظه - [01:04:06](#)

فجاءت اليه وقد عمي بصره من الكبر وقالت ايها عم اسمع من ابن اخيك لان خديجة ما تدري وش اللي نزل عليه ولا تفرق فارجعت الامر الى من يعلم ويفرق - [01:04:29](#)

وهذا منهج العقلاء عامة. انه يذهب بالامر الى المختص به الحين لو يوجعك بطنك تروح للصناعية تسوي لها خراطة ها خل نوديك للطايف ابرد لك وازين لك يا اخواني طيب - [01:04:50](#)

اذا خربت سيارتك وين توديه الملك فهد الطبية لو وديتها للمستشفى ضحك عليك الناس كلهم هكذا هذه المسائل العظيمة انما ترجع الى اهلها اهل الاختصاص بها وهذا كما انه متفق به عند العقلاء جاءت به الشريعة - [01:05:09](#)

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ويردوه للرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه لهذا قال بعدها ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - [01:05:33](#)

نعم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى لما رأى وين الغار. في الغار. اي نعم وقال هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى. ها هذا هو الناموس والناموس اسم لجبريل - [01:05:48](#)

الذي كان يأتي موسى عليهم الصلاة والسلام عرفه ورقة من اين بمجرد الوصف ثم قال رضي الله عنه يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك قال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم - [01:06:12](#)

قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا واخرجه قوم دل على انه كان ايش شيئا كبيرا فما لبث ان فتر الوحي انقطع تأخر ومات من ورقاه قالوا ان ورقة ما متي - [01:06:35](#)

في مرحلة النبوة قبل الرسالة ولهذا يعدون ورقة من الصحابة لانه امن بالنبي عليه الصلاة والسلام قال هذا هو الناموس الذي كان يأتي به موسى ويا ليتني فيها جذع اي - [01:06:55](#)

شاب نشيط معنى جدع عند اخوانا اهل مصر ابدلوا الجيم قافا يخرجك قومك وفي هذا عرف ورقة صدق النبي عليه الصلاة والسلام نقول يا معتزلة يا جهمية يا متكلمين اين المعجزة التي جاء بها النبي حتى عرفها ورقة وعرفتها خديجة - [01:07:12](#)

وصار هؤلاء اعقل من هؤلاء بالنبي عليه الصلاة والسلام بعلامة صدقه الرابع وكذلك هرقل ملك الروم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام. طلب من - [01:07:39](#)

كان هناك من العرب وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش في تجارة الى الشام وسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ابا سفيان وامر الباقيين ان كذب ان يكذبوه فصاروا بسكوتهم - [01:07:57](#)

موافقين له في الاخبار سألهم الشارح اختصر هذا الحدث واتى به شاهده والحديث في الصحيحين كما حديث ورق او حديث عائشة حديث عائشة عن خديجة السابق فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاهد اهل مكة في الحديبية - [01:08:17](#)

ظن من ظن من عامة الصحابة انه اعطى الدنية في دين الله الا ابا بكر لم يظن هذا وصار ذلك الفتح صار ذلك العهد المعاهدة فتحت اتسعت افاق الدعوة خرجت من نطاق الجزيرة الى انحاء الدنيا. فكاتب الملوك - [01:08:37](#)

يدعوه الى الاسلام. ومنهم هرقل وكان هرقل وصاحبه صاحب ايليا ما ايليا تبي حول عنيزة ولا حول بريدة بيت المقدس هي بيت المقدس عندنا ايليا وعندنا ايلات وش الفرق بينهما - [01:09:02](#)

هي بيت المقدس وايلات هي القرية التي كانت حدث البحر ولهذا يعظمها اليهود فان قومها هم اهل الحيل كما في الف لام ميم صاد الاعراب القرية المقابلة للعقبة كان هرقل وصاحب ايليا اعلم رجلين في ديانة نصرانية - [01:09:26](#)

اما هرقل فاتجه للملك وقرب صاحبه وجعله على بيت المقدس ارسل النبي سلم اليه كتابا مع دحية الكلبي واختار دحية من بين

الصحابة لانه من اجمل الناس صورة وهذا مما يتفائل به - [01:09:52](#)

في كتابه عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهى رقة عظيم الروم وصفه بوصف العظمة وهذا من

انصافه ومن اين من تهينتي ليقل سلام على من اتبع الهدى اما بعد - [01:10:12](#)

اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين المرة الاولى باتباع دين عيسى الثانية باتباع دين النبي الناسخ لدين عيسى عليهم الصلاة والسلام

فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين من الاريسيون؟ المزارعون - [01:10:34](#)

اصل الاريسين الكهان القساوسة والبطارقة في الاديرة فانهم ينقطعون للعبادة ثم احتاجوا الى الزرع يزرع فصار اسم لمن زرع منهم

في الاديرة فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين اي اثم النصارى - [01:10:55](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الاية من ال عمران سأل هرقل وهذا من عقله يا اخواني اعندنا في

بلدنا من رهط هذا الرجل - [01:11:22](#)

وكان الوقت صيفا وكان ابو سفيان في جماعة من اهل مكة في رحلة ايش رحلة الصيف تجارة فقالوا نعم قال ايتوا بهم وبينه

وبينهم الترجمان فسألهم هو ما يميزهم من اقربكم منه نسبا - [01:11:38](#)

فقال ابو سفيان انا ما قرابة ابي سفيان بالنبي عليه الصلاة والسلام عمه ها ها يلا انسب نبينا وانسب ابا سفيان محمد ابن عبد الله

اللهم صلي وسلم على ها - [01:12:01](#)

ابن هاشم ابن عبد مناف. هذا نبينا عليه الصلاة والسلام. وابو سفيان لا ايه ابو سفيان نبني حرب اه صخر بن حرب ها ابن امية ابن

عبد شمس ابن عبد مناف - [01:12:29](#)

ابن النبي صلى الله عليه وسلم في كم؟ في رابع كما يقولون في رابع قال انا اقربهم منه نسبا امر الترجمان ان يقدمه وساروا من

ورائه وقال اني سائل هذا الرجل اسئلة - [01:12:48](#)

فان كذب فاعمزونى ابو سفيان ذاك الوقت كان مشركا او مسلما كان مشركا مشرك ابو سفيان وكان يخشى ان يؤثر عليه كذبا فيعيبه

ملك الروم او يكذبه قومه الشرك عقبه ذنب يا اخواني - [01:13:06](#)

لكن هذه انفة العرب من العلوم الردية يأنف ان يؤثر عنه كذبا ومثل ابي سفيان عنترة ابن شداد العبسي وش يقول واغض طرفي ان

بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها - [01:13:27](#)

يأنف ان ينظر الى حريمي جيرانه وهو مشرك لان العرب عندهم مكارم اخلاق هرقل بهذا الفعل يدل على كمال عقله فسأل ابا سفيان

اكثر من عشرة اسئلة تدل على عقله - [01:13:49](#)

واستدل بها ابو استدل بها هرقل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام وانه نبي ولم يرى معجزة كما تدعيه المعتزلة. المعتزلة

والمتكلمون تأملوا في هذه الاسئلة العجيبة نعم سألهم هل كان في ابائه من ملك؟ احسن شيء رقموه رقم الاسئلة - [01:14:09](#)

لانهما تفيدكم في فهمها وحفظها. هذا السؤال الاول ها فقالوا لا. قال هل قال هذا القول احد قبله؟ فقالوا لا. شلون قالوا لا والسائل

هرقل المجيب ابو سفيان ها لانهم لما صدقوه لم يكذبوه - [01:14:32](#)

كانوا مقرين بقوله فنسب القول لهم هذا السؤال الثاني الثالث وسألهم اهون ذو نسب فيكم؟ فقالوا نعم وسألهم هل كنتم تتهمونه

بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقالوا لا. ما جربنا عليه كذبا. هذا السؤال - [01:14:52](#)

الخامس وسألهم هل اتبعه ضعفاء الناس ام اشرافهم؟ فذكروا ان الضعفاء اتبعوه وسألهم هل يزيدون ام ينقصون؟ فذكروا انهم

يزيدون. وسألهم هل يرجع احد منهم عن دينه سقطه سخطه له بعد ان يدخل فيه - [01:15:13](#)

على دينه ثم تركه ساخطا عليه وعلى دينه بعد ان يدخل فيه فقالوا له هذا السؤال السابع الثامن وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم.

وسألهم عن الحرب بينهم وبينه. فقالوا يدال علينا مرة - [01:15:40](#)

وندال عليه اخرى. يعني مرة نهزمه مرة يهزمنا عزمهم عليه الصلاة والسلام في بدر وفي الاحزاب وادالهم الله عليه في احد السؤال

العاشر يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك لا نشرك به شيئا. وينهانا عما كان يعبد اباؤنا - [01:15:57](#)

ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. هذي كم سؤال الان احد عشر سؤالاً ما استطاع ابو سفيان ان يدخل فيها مغمز الا السؤال العاشر لما قال هل يغدر قال لا يغدر ولكننا وايه في هدنة - [01:16:31](#)

ولا ادري ما هو صانع فيها. يفي او لا يفي ما استطاع انه يدس فيها الا هذا المدس وهو يعلم ابو سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغدر - [01:16:55](#)

لن يغدرا في هذه المعاهدة التي بينه وبينهم هذه الاسئلة الاحد عشر تدل بها هرقل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام ودلت على كمال عقله لكن للاسف باع الاخرة بالدنيا - [01:17:08](#)

باع الايمان بالكفر لاجل الملك فهذا ممن صده ملكه عن الايمان بالله ولهذا في حديث الصلاة حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما خمس صلوات في اليوم واللييلة من حافظ عليها كانت له نورا - [01:17:27](#)

وبرهانا يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان يوم القيامة وحشر مع من مع فرعون مع فرعون وهامان وقارون وامية ابن خلف. فرعون صده ملكه عن الايمان - [01:17:47](#)

هامان وزيره صدته وزارته واعانته للظلمة قارون صده ماذا ماله امية بن خلف صده عناده عناده صده عن الايمان وهذه الموانع عن الصلاة ارجعوا الى هذه الاصول الاربعة اما ان يصده ملكه - [01:18:05](#)

غنى او كثر او اعانته على هذا الملك او الدراهم والبيع والشرا او يصده عناده عن هذه الصلاة نعم وهذه اكثر من عشر مسائل ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الدالة فقال - [01:18:29](#)

سألت من المبين؟ هرقل هرقل. مم. سألتكم هل كان في ابيه من ملك؟ فقلتم لا. قلت لو كان في ابيه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه يطلبه بادعاء انه نبي. ربه يحصل هذا الملك - [01:18:50](#)

فذهبت هذه الثاني وسألتكم هل قال هذا القول فيكم احد قبله؟ فقلتم لا. فقلت لو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل اتم بقول قيل قبله. يعني بيتابع ويقلد من قال هذا القول قبله - [01:19:09](#)

نعم. وسألتكم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلتم لا فقلت قد علمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. يعني اذا ما كذب على الناس - [01:19:29](#)

كيف يبيي يكذب على رب الناس؟ فيقول انا مرسل من الله اليكم وهو لم يؤثر عنه كذب على هؤلاء الناس ايها اعظم قطعا ان الله اعظم نعم وسألتكم اضعفاء الناس يتبعونه ام اشرافهم؟ فقلتم ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل - [01:19:47](#)

يعني في اول امرهم ثم قال وسألتكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيدون. وكذلك الايمان حتى وسألتكم هل يرتد احد منهم عن دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه؟ فقلتم لا - [01:20:09](#)

كذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد. اي لا يرفض هذا الايمان احد بشرط ان تخالط بشاشة الايمان هذه الصدور في حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [01:20:32](#)

وش اولها؟ يقول الله. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار نعم - [01:20:52](#)

وهذا من اعظم علامات الصدق والحق. فان الكذب والباطل لابد ان ينكشف في اخر الامر. فيرجع عنه اصحابه ويمتنع عنه ويمتنع عنه من لم يدخل فيه. والكذب لا يروج الا قليلا ثم ينكشف. وانتم تقولون في امثالكم. حبل الكذب وش هو - [01:21:08](#)

طويل ولا قصير يعني ما اسرع ما ينكشف صاحبه المزور الكذاب الدجال. ما اسرع ما ينكشف كذبه وتزويره نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:28](#)

نعم سم بالله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشارح رحمه الله تعالى في ذكر قصة ابي سفيان ماهر وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقلتم انها دول وكذلك الرسل تبتلى - [01:21:45](#)

وتكون العاقبة لها قال وسألتكم هل يغدر؟ فقلتم لا وكذلك الرسل لا تقدر وهو لما كان عنده من علمه بعبادة الرسل وسنة الله فيهم انه



تارة ينصرهم وتارة يبتليهم وانهم لا - [01:22:06](#)

ايغدرون علم ان هذه علامات الرسل. وان سنة الله في الانبياء والمؤمنين ان يبتليهم بالسراء والضراء لينالوا درجة الشكر والصبر. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:22:26](#)

والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. نعم. والله بسم الله الرحمن الرحيم - [01:22:44](#)

هرقل عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يرى المعجزات لم ير المعجزات التي انزلها الله عليه فعرف صدقه عليه الصلاة والسلام بما عرف من عادة الله مع رسله - [01:23:07](#)

وبما عرف من هديه ودله عليه الصلاة والسلام وهذا من دلائل ان النبوة لا يتوقف اثباتها على الايات والمعجزات نعم الايات والمعجزات دليل صحيح لكن ليست مقصورا عليه في امر النبوة - [01:23:25](#)

ولما ذكر ما يجري على الرسل من البلاء كما حصل لموسى فانه لقي من فرعون وملأه التكذيب والعناد اولا ثم لقي من قومه من بني اسرائيل من المعاندة والبهتان ما صبر - [01:23:44](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام رحم الله اخي موسى اودي باكثر من ذلك فصبر فجعل الله عز وجل العاقبة للمؤمنين سواء لمن امن مع موسى او للمؤمنين مع النبي عليه الصلاة والسلام - [01:24:02](#)

والعاقبة للمتقين وموسى عليه السلام لما عانده قومه انهم لن يدخلوا الارض المقدسة حتى يخرج منها العماليق. القوم الجبارون عاقبهم الله بالتيه كم سنة اربعين سنة. فذهب ذلك الجيل المعاند المكابر - [01:24:21](#)

وجاء جيل اخر يستحقون الاستخلاف فدخل بهم يوشع ابن نون موسى دخل بهم بيت المقدس ويوشع ابن نون على الصحيح انه نبي ثبتت نبوته في السنة الله جل وعلا ينوع بالبلاء على عبادته ليدوروا بين دائرتين - [01:24:46](#)

بين الشكر وهي ارفع وبين الصبر وهي انزل فالمؤمن عند البلاء ما بين وشاكر في هذا ما جاء في صحيح مسلم حديث صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده - [01:25:14](#)

لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. قضاء الله خير لك واذا استقبحته او استعظمته او كرهته فهو خير لك من قضائك لنفسك وهذا مقتضى رحمة الله الله ارحم - [01:25:35](#)

في خلقه من انفسهم بانفسهم حتى انه ارحم بنا من امهاتنا وابائنا سبحانه وتعالى قال وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان قضاء الله له خير ان اصابته سرا امر يسر ويفرح - [01:25:55](#)

شكر ذلك المؤمن شكر الله وحمده عليه فكان خيرا له في انعامه وفي شكر الله على هذه النعمة وان اصابته ضراء صبر لانه يعلم انها من قضاء الله ومن قدره - [01:26:16](#)

فكان خيرا له انه صبر على هذه الظراء نعم. والله تعالى قد بين في القرآن ما في ادانة العدو عليهم يوم احد. من الحكمة فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. الايات وقال تعالى الف لام - [01:26:33](#)

احسبن الناس ان يتركوا ان يقولوا الايات الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على سنته في خلقه. وحكمته التي بهرت العقول هذه دائرة في ابتلاء عبادته انه يبتليهم حتى ربما يهزمهم - [01:26:58](#)

في جولة او جولتين لينظر ماذا يرجعون. اما العاقبة المستقرة فهي لاوليائه لا تتخلف ان كانوا اهلا بهم وان لم يكونوا اهلا فبغيرهم قوم موسى الذين عاندوا في دخول الارض المقدسة - [01:27:31](#)

عاقبهم الله بالتيه لانهم ليسوا اهلا ان يكونوا مستخلفين على هذه الارض المباركة ذهب ذلك الجيل وجاء جيل اخر هم اهل لهذا وهذا كما هو في من قبلنا فينا ايضا - [01:27:51](#)

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الدين يا اخواني ما هو بدينا حنا دين الله الدين دين الله والله ناصر دينه - [01:28:06](#)

بنا ان كنا كفؤا نستحق ذلك ان كنا كفر ونستحق ذلك وان لم نكن او لا نستحق ذلك فبغيرنا هذي سنة ما تتخلف فسوف يأتي الله  
بقوم يحبهم ويحبونهم حققوا الولاء والبراء لله - [01:28:27](#)

الذي هو قاعدة التوحيد اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم ما همهم من يلومهم او  
يمدحهم او يذمهم او يعيهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم - [01:28:51](#)

ولهذا لا يصيبك الخذلان والاحباط الموصولان الى اليأس والقنوط من رحمة الله اذا توالى عليك المصائب عليك او على الامة لا واحذر  
الشيطان يتخذ من هذا بابا ليلج منه الى قلبك فيورثك ماذا - [01:29:12](#)

سخطا وقنوطا ويأسا من رح الله. لا ان تتابعته هذه البلايا فهي بين امرين اما بلاء او عقوبات فتش نفسك فتش نفسك من اسباب  
البلاء يمكنك عصيت الله معصية اخذك الله بها في الدنيا - [01:29:34](#)

فان لم تجد معصية ارجع الى انها من البلاء يوم احد اصاب المؤمنين القرع والمصائب العظيمة كاد نبينا ان يقتل عليه الصلاة والسلام  
تعلمون ما وقع له قال الله جل وعلا ان يمسسكم قرع فقد مس القوم قرع مثله - [01:29:58](#)

والله جل وعلا ابتلاهم بهذا كما ابتلاهم يوم حنين يؤوب اليه ولهذا المؤمن البصير الموفق الذي ينظر في المحن ينظر في خلالها ما  
فيها من المن يوظف هذه المحن الخاصة والعامة - [01:30:24](#)

منة من الله عليه باوبته وشكر الله بها واعلى المقامات ان يرضى يرضى بهذه المحنة ويشكر الله عليها واقل الاحوال ان يصبر وبين  
ذلك درجات كلها تتعلق باعمال القلوب ساق ذلك لما ذكر هرقل ان هكذا الانبياء تبلى حتى يكون العاقبة لها - [01:30:45](#)

العاقبة والخاتمة لها نعم. قال وسألتكم عما يامر به فذكرتم انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويا امركم بالصلاة والزكاة  
والصدق والعفاف والصلة. وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم. وهذه صفة نبي - [01:31:14](#)

نعم عرف صفة النبي بمأمراته ومنهياته وهذا يؤخذ منه ايها الاخوة ان هناك امم لم نعلم ان فيهم نبي لكن لا يبعد ان يكونوا من  
كبارهم من تعاليمهم ما يدل على انهم - [01:31:37](#)

مما ادركوا انبياء وهم في انفسهم انبياء لكن حرفت تعاليمهم بعد ذلك لان الله جل وعلا اجرى سنته الشرعية والكونية انه لا تخلو امة  
الا من نذير ومن وثن من امة - [01:31:58](#)

الله ولا فيها نذير. الا خلع فيها نذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله فعرف بما امر به هذا النبي انه نبي صادق من أمموراته  
ومنهياته عليه الصلاة والسلام ثم قال هرقل اه. وقد كنت اعلم ان نبيا يبعث ولم اكن اظنه منكم. ولوددت اني اخلص اليه - [01:32:13](#)

لولا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه وان يكن ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. اللهم صلي يقول اكنتم اعلم ان نبي سيبعث  
وهذا يدل على علمه في ديانة النصرانية - [01:32:42](#)

لكن ما كنت اظنه منكم. وهذا من استحقاق الامم للعرب يذبح بعضهم بعض ليس عندهم مقومات الحضارة التي عند غيرهم وكانوا  
محتقرين من الامم لا سيما من الروم ومن دون الفرس - [01:33:00](#)

قال وما كنت اظنه سيكون منكم. فان اليهود كانوا يظنون انه منهم هذا النبي وعلى هذا اكثر النصارى على انه من اليهود ولهذا اشد  
الناس وقوفا ضد هذا النبي الخاتم هم اليهود - [01:33:20](#)

في المائدة لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا اليهود لحسدهم والمشركون لكفرهم وعنادهم يقول ولولا ما  
انا فيه ولوددت اني اخلص اليه اي اذهب اليه في رواية واقبل ما تحت رجله - [01:33:36](#)

ولولا ما انا فيه من الملك فذهبت اليه يعني منعه ان يؤمن ملكه باع الآخرة بالدنيا قال وان كان ما تقول حقا سيملك موضع قدمي  
هاتين. هذا يدل على علمه. وبالفعل - [01:34:01](#)

ملك المسلمون بعد عشرين سنة من هذه الحادثة بلاده ما اراد الله به خيرا والا كان اسلم واسلم من ورائه هؤلاء الامم ونال اجره لكنه  
باع الآخرة بالدنيا الدين بالملك - [01:34:25](#)

حتى اخرجته منها الصحابة انه لما دخل جيوش المسلمين في عهد عمر بلاد الشام قالوا ان هرقل وقف على غوطتها غوطة دمشق اللي

الان فيها المصائب على اخواننا رفع الله عنا وعن جميع المسلمين بأسه ومرظاه - [01:34:50](#)

وقف على غوطتها غوطه دمشق قال سلام يا دمشق سلام لا لقاء بعده وادبر ومات في بلادي الروم تركيا وفي قوله وان كان ما تقول حقا يملك موضع قدمي هاتين. اي يملك ملكي - [01:35:11](#)

هذا فيه خوف من هراط العلا ملكه وخوف منه من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الذي فهمه ابو سفيان كما سيأتي والله لقد امر اي عظم امر ابن ابي كبش حتى انه ليخافه ملك من - [01:35:38](#)

الاصفر هذا من خصائص نبينا على الامم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال فضلت على الانبياء بست قال ونصرت بالرعب - [01:35:59](#)

كم؟ مسيرة شهر. مسيرة شهر. ما بين المدينة ودمشق شهرا على المطايا نعم وكان المخاطب بذلك ابو سفيان بن حرب وهو حينئذ كافر من اشد الناس بغضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:17](#)

قال ابو سفيان بن حرب فقلت لاصحابي ونحن خروج لقد امر ابن ابي كبشة انه ليعظمه ملك بني الاصفر وما زلت موقنا بان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام - [01:36:35](#)

اللهم ارض عنه ادخل الله عليه الاسلام وهو كاره عام الفتح ثم ايقن بهذا الاسلام ولهذا عجب الله من اقوام يقادون الى الجنة بايش؟ بالسلاسل. دخلوا في الاسلام كرها قوله لقد امر ابن ابي كبشة من ابو كبشة - [01:36:55](#)

قيل انه لقب لاحد اجداد النبي عليه الصلاة والسلام وقيل انه لقب لاحد اجداده من جهة امه وقيل انه لقب لابي مرضعته والاول هو الاظهر قال حتى انه ليعظمه في رواية لا يخافه. في رواية لا يهابه ملك ابن الاصفر - [01:37:24](#)

امر امره يعني ظهر امره يقول ابو سفيان وهذا من كمال عقله فما زلت موقنا انها الله سيظهر هذا الدين. وانا كاره له لانه كان ابغض الناس للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:37:47](#)

لا اله الا الله. نعم. ومما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب بمجموع امور قد لا يستقل بعضها به. بل ما للانسان من شبع وري وشكر وفرح. وغم بامور مجتمعة لا يحصل ببعضها. لكن ببعضها قد - [01:38:02](#)

يحصل بعض الامر بعض الامر وكذلك العلم بخبر من الاخبار. فان خبر الواحد يحصل للقلب نوعا ظن. ثم الاخر يقويه الى ان الى العلم حتى يتزايد ويقوى. وكذلك الدالة على الصدق والكذب ونحو ذلك. وهذه القاعدة نزلوها - [01:38:22](#)

الوحي صدق النبي عليه الصلاة والسلام ما زالت تتوالى دلائل صدقه صلى الله عليه وسلم في نفسه اي في هديه وسلوكه في دلة بما يأمر به وينهى عنه. في تعامله - [01:38:46](#)

بما يخبر به من المغيبات فيما يجري الله عليه من الايات حتى يزداد اليقين ويثبت الايمان في قلوب اهل الايمان انه رسول الله مع انه قد حصل بامر واحد لكن هذه تزيده - [01:39:05](#)

وبهذا نال الصديق هذه المرتبة التي لم ينلها غيره انه اوقن من ايقن من اول وهلة حتى اذا جاء باية الاسراء والمعراج فرح المشركون ان هذه هي قاصمة ظهر محمد - [01:39:23](#)

فانحل عن سينحل عنه اقرب الناس منه فجاءوا الى اقرب الناس منه ابو بكر قالوا يا ابا بكر اتسمع ما يقول صاحبك؟ هذا استبعاد وتكذيب قال ما قال هو ما سمعه الى الان بخبر الاسراء والمعراج - [01:39:42](#)

قال انه يقول انه اسري به في ليلة الى بيت المقدس وعرج به الى السماء الا وقد قال ذلك قالوا نعم قال والله اني لاصدقه فيما هو اعظم من ذلك - [01:40:01](#)

في خبر الليل خبر السماء يأتيه ليلا ونهارا كيف لا اصدقه بهذا ومن وقتها سمي الصديق ابو بكر بالصديق رضي الله عنه وهذا معنى قول الصحابة رضي الله عنهم والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة - [01:40:20](#)

ولا صيام ولا عمل ولكن بشيء وقر في قلبه ايقن في قلبه الله ربا ومعبودا وبهذا النبي عبدا ورسولا صلى الله عليه وسلم اللهم اجمعنا به في عليين. نعم. وايضا فان الله سبحانه ابقى في العالم الآثار الدالة على ما فعله بانبيائه والمؤمنين من الكرام - [01:40:42](#)

قام وما فعله بمكذبيهم من العقوبة كتواتر الطوفان واغراق فرعون وجنوده. ولما ذكر انه قصص الانبياء نبيا بعد نبي في سورة الشعراء كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده ومن ومن بعده؟ نعم عليهم الصلاة والسلام - [01:41:07](#)

لا تحرمنا الاجر. نعم يقول في اخر كل قصة ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين ان ربك لهو العزيز الرحيم. هذا الدليل الخامس من دلائل صدق الانبياء ان الله ابقى - [01:41:34](#)

في الارض شواهد تأييده لاوليائه وشواهد تكبيتي لاعدائك تواترت الطوفان الذي وقع على قوم نوح عند الامم محد ينكره وهذا من تأييد الله لنوح عليه السلام ومن معه وتكبيته لمن كفر به - [01:41:58](#)

كذلك اغراق فرعون وجنوده حتى نجى فرعون ببذنه ليكون لمن خلفه اية وش صارت الاية عند الناس نزهة وتمشي ومتحف وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلين. غفلوا عن معناها. اهتموا بالمظهر وتركوا المخبر - [01:42:21](#)

اهتموا بالابنية والاشادات والمشادات وغفلوا عن العذاب الذي اصابهم لما كذبوا رسول الله هذه الغفلات الذي على القلوب ولهذا لا تستبعدوا لما قال قارون انما اوتيت على علم عندي هذا بعلمي بالتجارة والمكاسب - [01:42:43](#)

اللودع فيها والخبرة في البيع والشراء ولهذا شوفوا يا اخواني كما اشار الشيخ في اية الشعراء لما ذكر الله اخبار الامم موسى وابراهيم ونوح ومن بعدهم عليهم الصلاة والسلام اثر كل خبر نبي قبل ان يبدأ بالنبى الذي بعده ان في ذلك لاية - [01:43:06](#)

ومعنى اية اي عبرة وما كان اكثرهم مؤمنين بالظاهر دون الباطن. وغفلوا عن هذه الايات نعم. وبالجمله فالعلم بانه كان في الارض من يقول انه رسول الله. وان اقواما اتبعوهم وان اقواما خالفوهم - [01:43:30](#)

وان الله نصر الرسل والمؤمنين وجعل العقوبة لهم وعاقب اعداءهم هو من اظهر العلوم المتواترة واجلاها ونقل اخبار هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار من مضى من الامم من ملوك الفرس وعلماء الطب كبقراط - [01:43:51](#)

وسقراط وافلاط وارسطو واتباعه. تعرفون ذولا الي سماهم الشارح ما المقصود هؤلاء؟ المقصود ان ما ذكره الله من تأييده برسله واتباعه من المؤمنين عليهم السلام وكبته وعذابه لاعدائهم نقل بين الامم بالتواتر والاستفاضة - [01:44:12](#)

التي لا تنكر ابلغ مما نقل من اخبار ملوك الروم واليونان والاغريق والفراسة والفرس وقصصهم وسيرهم وابلق مما نقل كتب الطب فان علماء الطب في البقراط هذولا من علماء الطب اليونان - [01:44:40](#)

فلسفتهم فلسفة طبية وسقراط التي فلسفة فلسفة ايش ها لا اخلاقية وافلاطون يقال افلاطون ويقال افلاطون فاذا قلنا افلاط بعد الطاء وبعضهم يحيل هذه الضمة والضمة ويرومها الى واو صاحب الفلسفة ايش - [01:45:05](#)

الاخلاقية وله كتاب المدينة الفاضلة كان معاصرا لنبي الله داود عليه السلام ويذكر شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم انه كان مؤمنا موحداء جاء بعدهم ارسطو قال ارسطو؟ قال ارسطو وهو كان وزيرا لملك - [01:45:40](#)

ظالم وكان مشركا يعبد الاصنام وهو الذي ابتدع في بني ادم بدعة الفلسفة الالهية هو اعظم اساطينها ومنشئها نقل الناس من اخبار هؤلاء الكبار المشاهير كل في فنه وفي شأنه - [01:46:07](#)

لكن ما ما نقل من اخبار الامم من انبياء الله وتأييد الله لهم اخبار اعدائهم وتعذيب الله لهم ابلى واوكد واكثر تفصيلا ولهذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - [01:46:25](#)

وكان اكثر القرآن قصص. ماذا قال العرب؟ قالوا اساطير الاولين اكتتبها اخذها ممن قبله طيب هو ما راح لا الى الحيرة ولا راح الى الشاب كيف يكتتبها؟ قال والشياطين ادلت بها اليه - [01:46:42](#)

اجعلوها من اين؟ من الشياطين التي ادلت بها اليه ليست من وحي له مبالغة في التكذيب وجاء العاص بن وائل السهمي من الحيرة في قصص قال محمد جائككم باخبار الاوائل انا ساديكم منها - [01:46:58](#)

فقص عليهم قصص سهرهم بها والناس الشيء الغريب اللي ما يعرفونه يبهرهم يريد ان يواجه بهذا كلام الله وانزل الله فيه الايات من البقرة ومن الناس من يعجبك قوله بالحياة الدنيا - [01:47:20](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذ الخصام نعم. ونحن اليوم اذا علمنا بالله خل نقف هذه هي الدلائل العقلية المجمله على على صدق

الرسل نقف عليها لانها ثلاث او اربع دلائل - 01:47:39

نبدأ بها درسنا ان شاء الله الدرس القادم في شي يا اخواني الا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:48:00